

## 43) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلوة - باب الإمامة -

### الحديث 88-28 (أ.د.حسن بخاري)

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهدى لولا ان هدانا الله وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله ومصطفاه - [00:00:00](#)

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسننه واهتدى بهداه اما بعد ايها الاخوة الكرام فمن رحاب البيت  
الحرام ينعقد مجلسنا الرابع والثلاثون الأسبوعي من مجالس مدارستنا لشخص - [00:00:19](#)

الامام تقى الدين ابن دقق العيد رحمه الله تعالى على احاديث عمدة الأحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه وسلم للحافظ عبد  
الغنى المقدسي رحمه الله تعالى في هذا اليوم الرابع غرة شهر جمادى الاولى سنة خمس واربعين - [00:00:38](#)  
واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نتدارس في مجلس الليلة ان شاء الله تعالى احاديث باب الإمامة وهو  
سادس ابواب كتاب الصلاة بعون الله تعالى وتوفيقه. وقد تقدم معنا ليلة المجلس الماضي في الأسبوع المنصرم - [00:00:58](#)  
احاديث احبابي الصفوف او تسوية الصفوف وكان قبلها ايضا باب الاذان. وكلما تم لنا باب شرعنا في الذي بعده تباعا. نسأل الله تعالى  
ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه - [00:01:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الاولين والآخرين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله باب الإمامة - [00:01:38](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس  
حمار، او يجعل صورته صورة حمار - [00:02:01](#)

قال رحمة الله هذا اول احاديث باب الإمامة حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ذكر الوعيد لمن خالف هذا الهدي النبوي وهو مسابقة  
الامام في افعال الصلاة الحديث في الصحيحين هنا من روایة ابي هريرة رضي الله عنه - [00:02:19](#)

وهو عند غير في غير الصحيحين مخرج من روایة عدد من الصحابة. روى الحديث عن عائشة وابن عمر وابن عباس وانس وحذيفة  
بن اليماني وغيرهم رضي الله عنهم جميعا. كما ذكر ذلك ابن منده في مستخرجه. وهو يدل على تعدد - [00:02:38](#)  
لروايات الصحابة رضي الله عنهم لهذا الحديث. نعم احسن الله الحديث دليل على منع تقدم المأموم على الامام  
في الرفع هذا منصوصه في الرفع من الركوع والسجود - [00:02:58](#)

ووجه الدليل التوعيد على الفعل. ولا يكون التوعيد الا عن مننوع ويقاس عليه السبق في السبق في الخفظ كالهوي الى الركوع  
والسجود. هذه اول المسائل التي تكلم عنها المصلي رحمه الله تعالى - [00:03:16](#)

قال الحديث دليل على منع تقدم المأموم على الامام وهو الذي يعبر عنه بالفقهاء بقولهم سبق الامام فانهم يذكرون ان للمأموم مع  
امامه في الصلاة احوالا ثلاثة اولها المتابعة. وثانيها الموافقة وثالثها المسابقة - [00:03:35](#)

اما المتابعة فواجبة ان يكون فعله تبعا لامامه اي بعده. وهو حديثنا والحديثان الآتيان بعده واما المسابقة فحرام وهو حديث الواجب  
الآن الحديث الذي يدل على الوعيد مع ما سيأتي ايضا بعد قليل - [00:03:57](#)

فالمتابعة واجبة والمسابقة محرمة. ويبقى بينهما الموافقة وهو ان يأتي المأموم بفعل الصلاة موافقا لامامه. لا يسبقه ولا يتبعه وقد

نص الفقهاء على كراهة هذا تتوسط بين الوجوب والتحريم فقلوا بكرأة موافقة المأمور لامامه في افعال الصلاة - [00:04:17](#)

قال المصنف رحمة الله الحديث دليل على منع تقدم المأمور على الامام في الرفع ولما نقول تقدم المأمور فما المراد مسابقة وماذا يقصد بقوله منع اعم من ان يكون حراما او مكروها - [00:04:42](#)

والمحض رحمة الله تعمد هذا اللفظ ما قال الحديث دليل على التحرير لما سيذكره بعد قليل ان غاية ما في الحديث توعد على الفعل لا لعن ولا تصريح بالتحريم - [00:05:05](#)

والتوعد بالعقاب لا يلزم منه ايقاع العقاب فلهذا تورع رحمة الله عن التصریح بالتحريم قال المنع والمنع يصدق على التحرير وعلى الكراهة قال على منع تقدم المأمور على الامام في الرفع هذا منصوصه. منصوص ماذا - [00:05:23](#)

في الحديث ماذا قال؟ قال اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام؟ قال نص على الرفع السؤال الرفع من ماذا الرفع في موضوعين من الصلاة. رفع من الرکوع ورفع من السجود. فعل اي الرفعين نحمل الحديث - [00:05:47](#)

الحديث لم يبين هذا. لكنه في سنن ابي داود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا رفع رأسه والامام ساجد يفسر بعضها بعضا فيحمل على الرفع من السجود طيب والرفع من الرکوع - [00:06:12](#)

قياس او هو مثله بمعنى انه مندرج فيه ولا حاجة ان تعمل القياس الاصولي الذي هو فرع يقاس على اصل في حكم لعنة جامعة نعم نحن لا نحتاج الى القياس. لكن السؤال الان سواء كان رفعا من الرکوع او من السجود. هل الوعيد او النهي عن مسابقة - [00:06:33](#)

الامام منحصر في الرفع لا في كل افعال الصلاة بداعا من تكبیرة الاحرام فهو مننوع ان يسبق امامه في التكبیر وفي الرکوع وفي الرفع وفي السجود وفي الاعتدال والجلسة والتشهد الى التسلیم - [00:06:58](#)

طيب السؤال الان اذا كان الحديث نصا فيما يتعلق بالرفع برفع الرأس قال رحمة الله اي في الرفع من الرکوع والسجود لانه قال الذي يرفع رأسه قبل الامام. فمن اين نأخذ الحكم لبقية الافعال - [00:07:18](#)

سيأتيك بعد قليل ان المصنف رحمة الله قال يقاس عليه السبق في الحفظ كما هو في الرفع اي خفض قال كالهوي الى الرکوع والسجود. والحقيقة انا لا نحتاج الى القياس. لم - [00:07:34](#)

لانه جاء التصریح في احاديث اخر بغير الرفع وسيأتيكم ان شاء الله تعالى في الباب ايضا حديث البراء. كان نبينا صلی الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم - [00:07:50](#)

احد من رأسه حتى يقع رسول الله صلی الله عليه وسلم ساجدا فنفع سجودا بعده قد تقول هذا ليس نهايا صريحا نعم هو يدل على فعل الصحابة. الثابت باقراره عليه الصلاة والسلام. مع ما جاء ايضا من حديث البزار في - [00:08:06](#)

رواية ابي هريرة الذي يخفض ويرفع قبل الامام انما ناصيته بيد الشيطان. فنص على الحفظ وعلى الرفع عند ابن ابي في شيء بيت ايضا من حديث ابي هريرة الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الامام انما ناصيته بيد الشيطان يخفضها ويرفعها - [00:08:25](#)

هذا وان كان موقوفا على ابي هريرة رضي الله عنه لكن كما قال الحافظ ابن حجر ومثله لا يقال بالرفع. يعني له حكم قال ومثله لا يقال بالرأي يعني له حكم الرفع. فهو موقوف لفظا مرفوع حكمها. فإذا الروايات الأخرى جعلت سبق - [00:08:45](#)

في الرفع كسبقه في الحفظ وسائر افعال الصلاة ولنا وجه اخر ملمح لطيف ايضا اشار اليه الامام الباجي رحمة الله. قال الرفع وسيلة للفصل بين الاركان والاعتدال وقال الخفض وسيلة الى الرکوع والسجود. الرفع وسيلة للفصل. والخفض وسيلة الى الرکوع والسجود - [00:09:03](#)

انت تخفض لتركع وتخفض لتسجد. ثم قال وهما متفق على وجوبهما. ما هما رکوع السجود قال واذا دل الحديث على وجوب الموافقة فيما هو وسيلة لامر مختلف عليه فاولى ان تجب الموافقة - [00:09:32](#)

فيما هو وسيلة الى امر مجمع عليه قال المصنف وجه الدليل التوعد على الفعل الدليل على المنع الوعيد المذكور اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله. سؤال - [00:09:50](#)

قال اما يخشى الذي هل هذا الوعيد مساو في في صيغة الوعيد كمثل ما مر معنا في تسوية الصفوف عباد الله لتسون بين صفوفكم

او ليخالفن الله بين وجوهكم لهو كما يقول لك اليهس تخاف ان يقع بك هذا - 00:10:06

هو هو تخويف بوقوع الوعيد وليس وعيدها مباشرا. ولهذا قال المصنف الحديث دليل على المنع ولم يصرح بالتحريم. توعدوا على عتقا ولا يكون التوعيد الا على مننع. ويقاس عليه السبب. ترجم البخاري رحمه الله في الصحيح - 00:10:25

في هذا الحديث بقوله باب اثم من رفع رأسه قبل الامام اذا فالذى يسبق الامام اثم. طيب هل هو تحريم او كراهة الاكثر من الفقهاء انه وعيده يلزم منه التحرير. يقول النووي رحمه الله - 00:10:44

ظاهره يقتضي تحريم الرفع قبل الامام. لانه توعد عليه بالمسخ وهو اشد العقوبات. قال ومع القول بالتحريم فالاكثر على انه يأثم فاعله وتجزئه صلاته فلو سبق امامه في شيء من افعال الصلاة صلاته صحيحة مع - 00:11:04

الاثم قال النووي وقال احمد والظاهريه ويروى عن ابن عمر تبطل صلاته قال وذلك لان النهي يقتضي الفساد وعند احمد لو صحت صلاته عن احمد لو صحت صلاته لرجي له الثواب ولم يخشى عليه العقاب. لو كانت صلاته - 00:11:24

قال لو صحت صلاته لرجي له الثواب ولم يخشى عليه العقاب. فالمقصود ان المصنف رحمه الله لم يجزم بالتحريم بل جعل العبارة مجملة لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يجزم بوقوع الوعيد بل جعله امرا مخوفا - 00:11:47

قالوا ومن شأن المخوف تجويز خلافه امر مخوف لكنه قد لا يقع. وبالتالي لا وجه للجزم بالتحريم على ما ذهب اليه المصنف رحمه الله تعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي قوله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ما يدل على ان فاعل ذلك - 00:12:06

متعرض لهذا الوعيد وليس فيه دليل على وقوعه ولابد. هذا هو. قال دليل على تعرض الفاعل للوعيد وليس في دليل على وقوع ذلك الوعيد ولابد. افاد الحديث ان من خالف الامام بما ذكر فانه مقتض لوقوع ما - 00:12:31

توعد به لكنه قد يختلف وقوع الوعيد لاسباب اخرى لمانع يعني قد يستحق العبد الوعيد ولكن لا يقع به لم لاسباب عدة وللي تسميه شيخ الاسلام رحمه الله موانع وقوع الوعيد. ذكر منها اسبابا - 00:12:51

منها ان تغلب حسناته ومنها ان يأتي بعمل يكفر به زلتة ومنها عفو اكرم الاكرمين سبحانه وتعالى وغيرها لكن المصنف رحمه الله سيتعرض ايضا الى معنى هذا الوعيد ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار. هل هو المعنى الحقيقي؟ بان تنسخ صورته ووجهه - 00:13:13

هو رأسه الى حمار طيب السؤال الان كم من المؤمنين ساقوا الائمة ولم يحصل هذا الوعيد ولا رأينا انسانا بعد صلاته قد تحول رأسه الى حمار او صورته الى صورة حمار. ولم يعلم ولم يعرف ولم يذكر ان هذا وقع - 00:13:39

فما المقصود؟ نريد ان نفهم اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام؟ نعم الله اليكم قال رحمه الله وقوله ان يحول الله رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار - 00:13:59

يقتضي تغيير الصورة الظاهرة. هذا المعنى الحقيقي. نعم ويحتمل ان يرجع الى امر معنوي مجازي فان الحمار موصوف بالبلادة ويستعار هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فروض الصلاة ومتابعة الامام. يعني يجعله الله يجعل صورته او رأسه - 00:14:15 رأس حمار مجازا ما ووجه الشبه البلادة التي يوصف بها الحمار فانه بالكاف يفهم عن صاحبه لا بالضرب ولا بالاشارة مراد صاحبه من الحركة او الانتقال قالوا فهذا وجه مناسب للوعيد ان يجعل الله رأس من يسابق امامه في الصلاة رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار - 00:14:36

قال الى معنى مجازي. والمصنف رحمه الله سيرجح هذا المعنى المجازي. ورجحه لان المعنى الحقيقي لا غير متحقق في الواقع ولم يوجد له مثال. فتعين في نظره حمل ذلك على المجاز. لما ذكره من سبب؟ ولما الحمار اجلكم الله - 00:15:02

من بين الحيوانات لهذا المعنى المذكور الذي هو معنى الولادة. وتبدل الحصن. قال اهل العلم ومرد ذلك الى انه لا يستفيد المسابق لامامه من مسابقته شيئا. فإنه لن ينصرف الا بعد سلام امامه - 00:15:25

اعلام المسابقة في الركوع والسجود والرفع. اذا هي بلادة. بلادة حس وعقل وفهم. ولو كان يعي لانتبه وما احتاج الى المسابقة وفي

النهاية ملتزم بسلام امامه لن يخرج من صلاته الا معه. وبعده - 00:15:43

هذا وجه ولهذا اثر عن ابن مسعود رضي الله عنهم انه في مثل هذا المقام هو يتكلم عن متابعة المأمور للامام وضرورة التزامه فيما ذكر ابن ابي شيبة في المصنف وغيره افيما اثارا عن الصحابة رضي الله عنهم في ذم هذا الصنيع الذي يقع فيه بعض - 00:16:00  
من يسابق امامه فقال انه لا بامامه اقتدى ولا يعني لهو انفرد بصلاته ولا هو اقتدى بامامه. فدل هذا يعني كما قال وقد نظر الى من سبق امامه قال لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت. لا انت انفرد - 00:16:20

ولا ان تلتزمت بامامك الذي كنت معه وابن عمر رضي الله عنهم اثر عنه نحوه وانه كان يأمر باعادة صلاة المسابق لامامه هو التفات منهم الى ما تضمنه الحديث من الوعيد. والمقصود يا كرام ان التشبيه بالحمار لهذا المعنى المجازي الذي اشار اليه المصلي -

00:16:38

رحمه الله تعالى. نعم قال ويحتمل ان يرجع الى امر معنوي مجازي. فان الحمار موصوف بالبلادة. ويستعار هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فروع الصلاة ومتابعة الامام وربما رجح هذا المجاز بان التحويل في الصورة الظاهرة لم يقع مع كثرة رفع المأمورين قبل الامام. يعني مع كثرة من يسبق امامه - 00:16:58

ما وجدنا ولا سمعنا ولا اثر ان الله عز وجل عاقبهم بتحويل صورتهم او رأسهم او شكلهم الى رأس حمار ونحن قد وجدنا ان الحديث لا يدل على وقوع ذلك. وانما يدل على كون فاعله متعرضا لذلك - 00:17:26

وكون فعله صالحان يقع عنه ذلك الوعيد ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء وايضا فالمتوعد به لا يكون موجودا في الوقت الحاضر. يعني عند الفعل والجهل موجود عند الفعل - 00:17:48

ولست اعني بالجهل ها هنا عدم العلم بالحكم. بل اما هذا واما ان يكون عبارة عن فعل ما لا يسوغ. وان كان العلم بالحكم موجودا. لانه قد يقال في هذا انه جهل. ويقال لفاعله جاهل. الجهل جهلا. عدم العلم - 00:18:06

الشيء يسمى جهلا. ومن علم الشيء فتختلف عن العمل به بوصف ايضا بعدم العلم. وعدم العلم يساوي الجهل. وما قال الله ولقد علموا من اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا - 00:18:26

ولقد علموا من اشتراه ماله في الاخرة من خلاء لكن نعيمهم هذا ما افادهم بشيء. فقال لو كانوا يعلمون اذ هم لا يعلمون. فذلك مساوايا فاثبت لهم علما او لا ثم نفاه عنهم لان علمهم لم يقدthem الى عمل. فقول المصنف رحمه الله واما ان يكون عبارة - 00:18:45

عن فعل ما لا ينبغي وان كان العلم بالحكمة موجودا. اذا كلاهما جاهل. كونه لا يعرف الحكم فهو جاهل. علمه فتختلف عنه ومع ذلك ظل يسابق امامه في صلاته هو ايضا جاهل. قال رحمه الله الراجح اذا ان قوله ان يجعل الله رأسه رأس حمار - 00:19:07

او صورته صورة حمار على المعنى المجازي. ليش ؟ قال لان التحويل في الصورة الظاهرة يعني حقيقة لم يقع مع كثرة رفع المأمورين قبل الامام لكن من اهل العلم من ذكر ان هذا ليس بالازم. يعني الوعيد قائم فما المانع ان يحمل على الحقيقة - 00:19:27

فاذما قيل لكن ما رأينا من حول الله رأسه رأس حمار فيكون الجواب ومن قال ان الوعيد متحقق في دار الدنيا لم لا يكون اخرويا؟ سيكون متحققا فيأتي هؤلاء وعقوبة لهم يوم القيمة ان يجعل الله رأس احدهم رأس حمار. ليس في الحديث تقييد ما يشير -

00:19:48

الى ان العقوبة تقع عند المخالفة قال اما يخشى الذي يرفع رأسه ان يجعل الله متى؟ يمكن ان يكون في البرزخ ويمكن ان يكون في الاخرة. لماذا؟ نقول بهذا. اولا ابقاء للمعنى الحقيقي لللفظ على معناه الحقيقي. وهو الذي - 00:20:13

الصناعي رحمه الله في استدراكه على الشارع وثانيا بان الحديث في روایات اخرى لم يقييد بالحمار حتى تقول ان المعنى المجازي وهو البلادة هو المناسب حمله على المجاز فانه قد جاء في روایة ابن حبان في صحيحه ان يحول الله رأس كلب - 00:20:33  
وفي روایة ثالثة رأس شيطان فادا هو نوع من الذم والتوبیخ بالتشبيه البشع والقبيح والشجع هذا فادا قلت ان الوجه المشترك مع الحمار الولادة طيب والكلب؟ شيطان وما يتحقق فيه هذا المعنى فادا اذا قيل هذا يرجح الحقيقة. يقول الصناعي رحمه الله ويرجح الحقيقة ايضا - 00:20:56

الوعيد باللفظ المستقبلي. الدال على تغيير الهيئة الحاصلة. ولو اريد المعنى المجازي لقال فرأس رأسه حمار اذا الصفة الحاصلة المذكورة حاصلة قبل الفعل. ولا يقال يخشى اذا فعل ذلك ان يصير بليدا. مع ان فعله ناشئ عن البلادة - [00:21:25](#)

فلا تقول يخشى وما حملوا على ذلك الا ضعف عقل بلاده. الى هذا قال رحمة الله فانه يرجح ان يكون المعنى حقيقيا والعلم عند الله الله اليكم قال رحمة الله - [00:21:48](#)

ولست اعني بالجهل ها هنا عدم العلم بالحكم. بل اما هذا واما ان يكون عبارة عن فعل ما لا يسوغ. وان كان العلم بالحكم موجود لانه قد يقال في هذا انه جهل. ويقال لفاعله جاهل. والسبب فيه ان الشيء قد ينتفي لانتفاء ثمرته والمقصود - [00:22:06](#)

فيقال فلان ليس بانسان اذ لم يفعل الافعال المناسبة للانسانية ولما كان المقصود من العلم العمل به ولما كان المقصود من العلم العمل به جاز ان يقال لمن لا يعمل بعلمه انه جاهل غير عالم. طيب فهو بين ان عدد - [00:22:26](#)

العلم عدم العمل بالعلم ايضا يوصف صاحبه بالجهل يقول ابن الملقن رحمة الله الحديث دل بمنطقه على عدم المسابقة وبمفهومه على جواز المقارنة اللي قلنا عنها متابعة باصطلاح الفقهاء او الموافقة - [00:22:48](#)

فمن اين اخذ هذا؟ قال الحديث دل بمنطقه على عدم المسابقة وبمفهومه على جواز المقارنة من اين اخذ اما المنطق على عدم المسابقة فالوعيد. اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه او يجعل صورته. هذا - [00:23:12](#)

هو عيد دل بمنطقه على منع المسابقة التي قلنا عنها هي التقدم على الامام. قال وبمفهومه على جواز المقارنة. التي قلنا عنها الموافقة اقالة قبله. طيب فان لم يكن قبل - [00:23:38](#)

فهو اما معه واما بعده. ولما اخرجنا المسابقة فما بقي الا الموافقة والمتابع دل على ان كلية ما ليس داخلا في الوعيد. وما لم يكن داخلا في الوعيد فهو جائز. فاذا جاءت الدليلة الاخرى على تعين احد - [00:23:54](#)

ولابد وهي المتابعة كما سياتينا اذا كبر فكبروا اذا رکع فارکعوا اذا الى اخره. دل على وجوب المتابعة فماذا بقي بقيت الموافقة فعلى ماذا تحمل؟ ليست داخلة في الوعيد وليس داخلة في الایجاب. قال دل على جوازها. قال ولا شك فيه لكن يكره - [00:24:13](#)

نص الفقهاء على الكراهة وليس هناك دليل صريح على كراهة موافقة الامام. انما سياتينا في الحديث التالي الامر بالمتابع بقوله اذا كبر كبروا اذا رفع فارکعوا الى اخره. فلما امر بالمتابعة عينت على وجه الوجوب امرا للشارع. نعم - [00:24:37](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا رکع فارکعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - [00:24:59](#)

واذا سجد فاسجدوا واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا اجمعون وما في معناه من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا - [00:25:24](#)

وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا. فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ارکع فارکعوا واذا رفع فارفعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. واذا صلی - [00:25:41](#)

فصلوا جلوسا اجمعون. هل هما حديثان او حديث واحد بروايتيهن هما حديثان مختلفان في واقعيتين مختلفتين اما حديث ابي هريرة رضي الله عنه فلم يربطه بقصة كانت سببا لورد الحديث. قال انما جعل الامام ليؤتم به الحديث. واما حديث عائشة رضي الله عنها ففيها قصة. صلى في - [00:26:01](#)

وهو شاك من الشكایة يشكوا ماذا يشكوا الما صلى الله عليه وسلم وذلك كما قال اهل العلم من سقطة عن فرس ركبها بالمدينة فصرعته جذم نخلة جذم النخلة ما يبقى من اصلها بعد انقطاعها. فسقط فتألم صلى الله عليه وسلم بوقوعه على - [00:26:32](#)

اجد من نخلة فانفك قدمه. فدخل عليه اصحابه يعودونه في مشربة لعائشة. في غير وقت صلاة فريضة وجدوه يصلى نافلة فقاموا خلفه ثم اتوه مرة اخرى فوجدوه يصلى المكتوبة فقاموا خلفه فاشار اليهم فقعدوا فلما - [00:26:58](#)

قضى الصلاة قال الحديث اذا صلی الامام او الى اخر الحديث فصلوا جلوسا الى اخره. والحديث ايضا رواه ابن حبان في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه فهو صريح على ان الصلاة الاولى غير الثانية. وكان سقوطه عليه الصلاة والسلام عن فرس

وبحش شقه الایمن - 00:27:18

يعني خدش بجرح بسبب سقطته فلما خدش وآآ خرج يصلي بهم جالسا عليه الصلاة والسلام فقال الحديث انما جعل الامام. وقيل ايضا ان هذا وقع في شهر ذي الحجة سنة خمس من الهجرة. في شهر ذي الحجة في السنة الخامسة من الهجرة وكان قد ركب واتى -

00:27:38

غابت فسقط عن فرسه صلی الله علیه واله وسلم. ويرى ايضا في في بعض طرق البخاري ان ذلك ان الواقعه كانت ایام ایلائه من ازواجه عليه الصلاة والسلام. وهذا كما يربط في حوادث السیرة - 00:28:02

سيكون سنة سبع من الهجرة. فإذا كانت رویت في اكثر من رواية وربما وقعت اکثر من مرّة له - 00:28:22

صلی الله علیه واله وسلم. فقوله صلی في بيته وهو شاك فصلی جالسا. وصد وراءه قوم قیاما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف ذکر الحديث انما جعل الامام ليؤتم به. فإذا رکع فارکعوا واذا رفع فارکعوا الى اخر الحديث. قبل الدخول في کلام - 00:28:42

صنف رحمه الله تعالى قوله في الحديث واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا اجمعون. هكذا هو بالرفع على انه ضمير انه تأکید للضمیر في قوله فصلوا الواو لجماعة مرفوع. فیأتي توکیده مرفوعا موافقا له. او من الضمير المستتر في قوله جلوسا. ويرى ايضا - 00:29:02

حديث بالنصب فصلوا جلوسا اجمعين. فيكون منصوبا على الحال. او تأکیدا لمنصوب مقدر اعنيكم اجمعين قبل هو حقه ان يكون من جهة العربية النصب اولى. لكن الروایة التي في الصحيحین بالرفع كما وردہ المصنف رحمه الله تعالى. نعم - 00:29:27

احسن الله اليکم. قال رحمه الله الكلام على حديث ابی هريرة من وجوه الاول اختلقو في جواز صلاة المفترض خلف المتنفل فمنعها مالک وابو حنیفة وغيرهما. كيف يعني الصلاة مفترض خلف متنفل؟ - 00:29:49

00:30:08

شخص يصلي فريضة خلف امام يصلي نافلة دخلت المسجد وقد تمت الصلاة وانتهت الجماعة فوجدت احدهم قام يصلي السنة والمأموم بالعكس الصورة الثانية لاختلاف صلاة المأموم عن صلاة امامه هو صلاة الفريضة خلف فرض اخر. تدخل - 00:30:34

تصلي الظاهر خلف امام يصلي العصر. هي ايضا نوع من المخالفه. لانها ايضا ليست موافقة للامام في نية صلاته الصورة الثالثة صورة من يصلي اداء خلف من يصلي قضاء او العكس. هو يصلي قضاء وانت تصلي اداء او العكس فان - 00:30:58

ايضا هي ثلاث صور والكلام عنها واحد. اختلقو في جواز صلاة المفترض خلف المتنفل. ولک ان تقول ومن يصلي فرضا خلف اماما يصلي فرضا والآخر نعم فمنعها مالک قال فمنعها مالک وابو حنیفة وغيرهما واستدل لهم بهذا الحديث - 00:31:18

وجعل اختلاف النیات داخلا تحت قوله فلا تختلفوا عليه. يقول عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به فلا خلاص هذا نهي عاق فلا تختلفوا عليه في ماذا في الافعال الظاهرة او في النية - 00:31:40

طيب کن مع سیاق الحديث فسر لا تختلفوا فاما قال قال فاما اذا کبر فکبروا. واذا رکع فارکعوا. واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا. هل هذا تفسیر لقوله فلا تختلفوا - 00:32:03

نعم طيب هل هو تفسیر حصري او مثالي قالوا قال المانعون من صلاة المفترض خلف المتنفل والعكس قالوا اذا كان قد نهى ان يصلي المأموم خلف امام لمخالفته في افعال الصلاة في الهيئة فلا يركع وهذا رافع ولا يسجد وهذا راكع. اذا نهي عن المخالفه في الافعال -

00:32:21

قاھرة فنية اولى. لانها اشد تأثيرا في المخالفه يكون داخلا تحت قوله فلا تختلفوا عليه. نعم الله اليکم. قال رحمه الله والحديث محمول في في هذا المذهب على الاختلاف في الافعال الظاهرة - 00:32:48

الثاني لا ما انتهينا لا. اختلقو في جوازي اختلقو في جواز صلاة المفترض خلف المتنفل فمنعها مالک وابو حنیفة وغيرهما. واستدل

لهم بهذا الحديث وجعل اختلاف النيات داخلا تحت قوله فلا تختلفوا عليه - 00:33:07

واجاز ذلك الشافعي وغيره اجازوا ماذا اجازوا صلاة المفترض خلف المتنفل هذا مذهب الشافعي والاذاعي وداود الظاهري وينقل عن الطبرى وهو المشهور عن احمد جواز اختلاف نية المأمور عن امامه في الصلاة. مفترض خلف متنفل والعكس. قال والحديث محمول في هذا المذهب - 00:33:25

قال والحديث محمول في هذا المذهب على الاختلاف في الافعال الظاهرة. على الاختلاف في الافعال الظاهرة وليس في النيات. ليس اخرجوا النيات؟ قالوا حديث واضح قال فلا تختلفوا عليه ثم فسر الاختلاف بافعال الصلاة. ولم ندخل فيها النيات. ولو اراد لادخلها هذه واحدة. والثانية - 00:33:50

قالوا ثبت في السنة روایات عدّة فيها تجويز صلاة المفترض خلف المتنفل والعكس منها حديث ابى سعيد رضي الله عنه قال من صلّى لنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم الظهر. فدخل رجل فقام يصلي الظهر فقال انا رجل يتصدق على هذا فيصلّى معه - 00:34:10

وهذا الذي سيقوم ويصلّى متتصدقًا عليه. ما صلاته؟ متنفياً واما مه مفترض دخل يصلي الفريضة حديث ابى ذر رضي الله عنه قال كيف انت اذا كان عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها الى اخر الحديث. قال لما سأله ابو ذر ماذا افعل - 00:34:30

قال صل الصلاة لوقتها. فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة. اخرجها مسلم في الصحيح فيكون هذا نوعا من التخصيص. سياتيك ايضا حديث معاذ رضي الله عنه كان يصلّى مع النبي صلّى الله عليه وسلم العشاء الاخيرة. ثم - 00:34:50

ثم يرجع الى قومه او الى اهله فيصلّى بهم تلك الصلاة. كم مرة صلّى العشاء اما ان تقول صلّى الاولى مع النبي عليه الصلاة والسلام نافلة ثم رجع فصلّى اماما فريضا او العكس. صلّى مأمورا خلف النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:08

فريضة ثم رجع الى مامه فصلّى نافلة. اي كان الاحتمالين تحققت الصورة. اختلاف نية الامام عن المأمور. محال بل شرعا ان يصلّى الفرض مرتين. فلم يكن الا فرضا في احدهما نافلة في الاخر. وهذه الدليلة التي ساعدت على القول في الجواب - 00:35:24

وفقيا ستبقى مناقشات واستدلالات غير ما ذكر لكن هذا هو موضع الشاهد منها في الحديث والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله الثاني الفاء في قوله. شوف المصنف ايش يقول؟ قال واستدل بهذا الحديث. قال والحديث محمول في هذا المذهب - 00:35:44

المجوزين لاختلاف نية المأمور عن الامام محمول على الاختلاف في الافعال الظاهرة. قالوا اما النية مغيبة عنا ومحال ان يأمرنا الشرع بان نتابع امامنا في نية اخفاها الله عنا فلا تختلفوا عليه. طبعا امر النية وان كان غيبا لكن - 00:36:03

انها يمكن ان يستدل على. يعني انت داخل وقت صلاة الظهر. ولم يصلّى الامام الا ظهرا. فاذا كانت نيتك العصر او العكس فانها معلومة ولا ولا تقل هي نية مغيبة. دخلت وقت عصر وانت مسافر او نائم فاتتك صلاة الظهر فجئت تصلي بنية الظهر. فلا - 00:36:22

ما ادري ما نيته هو امام المسجد والوقت وقت عصر او وهكذا فهذا ايضا يمكن ان اذكرها لبيان ان هذا الاستدلال ليس حاسما. حتى تقول ان هذا المذهب يرجح القول الاول الذي حکاه المصنف رحمة الله في مذهب مالك وابي حنيفة من منع جواز صلاة المفترض خلف المتنفل والله اعلم - 00:36:42

احسن الله اليكم. قال رحمة الله الثاني الفاء في قوله فاذا ركع فاركعوا. الى اخره تدل على ان افعال المأمور تكون بعد بعد افعال الامام. لان الفاء تقتضي التعقيب وقد مضى الكلام في المنع من السير. الفاء - 00:37:08

وبالتعقيب فما الواجب اذا على المأمور المتابعة التي تعني ان يأتي بافعاله عقب افعال الامام ارجع الى لفظ الحديث انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه. فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولد الحمد. واذا سجد فاسجدوا. قالوا - 00:37:27

للتعقيب واذا كانت للتعقيب فانها تدل على وجوب المتابعة اما المسابقة فقد تقدمت في الحديث السابق ويبقى ان تقول كما يقول الصناعي رحمة الله هذا متعقب بان الفاء التي تدل على - 00:37:55

ابقاء العطف وليس هذه الفاء يقول دخل محمد فعلى الفاء العاطفي التي تدل على الترتيب طب ما هذه الفاء؟ هذه فاء الربط التي تقع جوابا للشرط اقول لك اذا حضرت البيت فاتني - [00:38:17](#)

هذه فاء الربط بين فعل الشرط وجوابه اقول مثلا اذا وصلت فادخل انا لا ارتب الدخول على الوصول لكنه ترتيب السببي والشرطية وليس للتعقيب. فلا تقتضي ما ذكر من تأخر افعال المأمور الا على - [00:38:38](#)

بتقدم الشرط على الجزاء. لكن الاستدلال الاقوى تدري ما هو والروايات الاخرى للحديث حدث ابى هريرة رضي الله عنه اذا كبر فكبروا اذا ركع فارکعوا. رواية ابى داود للحديث قال ولا تكبروا حتى يكبر. ولا ترکع - [00:38:57](#)

حتى يركع ولا تسجد حتى يسجد. هذه لا تحتمل شيئا اخر. صريح في ان المأمور منهى ان يأتي بالافعال حتى يفعل الامام قال لا تكبروا حتى يكبر ولا ترکعوا حتى يركعوا ولا تسجدوا حتى يسجد قال واذا رفع فارفعوا الى اخر الحديث. فرواية ابى داود - [00:39:16](#)

رحمه الله تعالى للحديث هي التي تقتضي وجوب المتابعة. نعم. وقال الفقهاء الفقهاء المساواة في هذه الاشياء مكرورة. وتبين لك ما وجه الكراهة؟ بل يقول الصناعي ظاهر رواية ابى داود - [00:39:41](#)

لا ترکعوا حتى يركعوا لا تكبروا حتى ظاهره في الزيادة قاضية بالتحريم للمساواة لانه حصر الوجوب والامر في شيء واحد. وهو المتابعة. فدل على ان ما عدا المتابعة ممنوع. سواء كان مسابقة - [00:40:01](#)

او موافقة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثالث قوله واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد يستدل به من يقول ان التسميع مختص بالامام. فان قوله ربنا ولك الحمد مختص بالمأمور وهو اختيار ما لك رحمه الله - [00:40:21](#)

وهذا ظاهر الحديث اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اذا ظاهر الحديث ان الامام مختص بالتسميع والمأمور مختص بالتحميد ولا يتحقق لاحدهما ما لا ما على الامر. فلا الامام يحمد ولا المأمور يسمع - [00:40:44](#)

وللفقهاء في هذا مذاهب قال رحمه الله وهو اختيار مالك وابي حنيفة وابن المنذر واستدل به ايضا في مذهب احمد لظاهر الحديث في الرواية قال ابن عبد البر رحمه الله لا اعلم خلافا - [00:41:08](#)

ان المنفرد يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد المنفرد يأتي بالاثنين. تسميع وتحميد. قال وانما اختلفوا وفي الامام والمأمور فقال الشافعي يقول المأمور ايضا سمع الله لمن حمده حتى وانت مأمور. قال امامك سمع الله لمن - [00:41:24](#)

من حمده ترفع فتقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فجمع الشافعي للامام والمأمور التسميع والتحميد لكليهما قال والحديث غاية ما فيه اذا سمعت ايتها المأمور امامك يقول سمع الله لمن حمده فعليك بالتحميد. لكن كما امرك بموافقة الامام - [00:41:46](#)

في افعاله كلها فما وجب عليه وجب عليه. اما قال انما جعل الامام ليؤتم به فما يفعله؟ عليك ان تفعله لكن الحديث يريد ان يعلمك انك لا تفعل الا بعده - [00:42:09](#)

وما الامام فهو كذلك. فقولوا ربنا ولك الحمد مثل قوله اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. يعني حتى الامام داخل فيه فاستدل بهذا الشافعي. اذا كان مذهب ما لك وابي حنيفة على انه ينفرد الامام بالتسميع والمأمور بالتحميد. ومذهب - [00:42:22](#)

التسوية بين الامام والمأمور في كليهما فانه من الفقهاء من قال ان التسميع والتحميد للامام واجب من واجبات الصلاة اما المأمور فينفرد بالتحميد فقط عملا بظاهر الحديث. قال ابن ابن عبد البر - [00:42:43](#)

وانما اختلفوا في الامام والمأمور. فقال الشافعي يقول المأمور ايضا سمع الله لمن حمده. ربنا لك الحمد كما يقول الامام والمنفرد لانه انما جعل الامام ليؤتم به. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الرابع - [00:43:01](#)

اختلفوا في اثبات الواو واسقاطها من قوله ولك الحمد بحسب اختلاف الروايات. نعم حتى الخلاف السابق ذكره ان الامام يسمع ويحمد. يجمع بينهما لان الحديث لم يدل على منع الامام من قول ربنا ولك - [00:43:22](#)

ولما ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجمع بينهما كما اخرج البخاري وترجم له رحمه الله في باب ما يقول عند رفع رأسه من

وكذا مسلم في حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم جمیعا. نعم - 00:43:36  
احسن الله اليکم. قال رحمه الله اختلفو في اثبات الواو واسقاطها من قوله ولك الحمد بحسب اختلاف الروایات وهذا اختلاف في الاختیار لا في الجواز ويرجح اثباتها بانه يدل على زيادة في المعنی لانه يكون التقدير ربنا استجب لنا او ما قارب ذلك - 00:43:55  
ولك الحمد فيكون الكلام مشتملا على معنی الدعاء ومعنی الخبر. اذا قيل باسقاط الواو دل على احد هذین ربنا لك الحمد ربنا ولك الحمد. صیغتان صحیحتان ثابتتان في السنة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:44:17

في مجموع الروایات وصیغة ثالثة بزيادة اللهم ربنا لك الحمد ورابعة مثلها بالواو. تتحقق اربعة بالواو ربنا لك الحمد ربنا ولك الحمد وثنتان مثلها مع زيادة اللهم. رجح ابن القیم رحمة الله ان الثالثة الاولى صحیحة - 00:44:36  
ثابتة من حيث الروایة وان الممتنع الجمع بين اللهم والواو وصحح الالباني رحمة الله في صفة الصلاة الصیغة الرابعة. فالمسألة اجتهاد في جمع الروایات لكنهم يتکلمون عن المعنی. ما الفرق بين ربنا لك الحمد - 00:44:58

وربنا ولك الحمد. فاذا قلت ربنا لك الحمد فهي جملة واحدة اذا قلت ربنا ولك الحمد فجملتان. ما معناها؟ سمع الله لمن حمده بمعنى اجاب الله من يحمده في هذا الرکن من الصلاة. فتقول ربنا - 00:45:14

ودعاء يقول امامک استجابة الله لمن يحمدہ. فانت تقول ربنا يعني استجب ولك الحمد فانت مظمن للجملة بين دعاء وخبر اذا قلت ربنا لك الحمد فانت تقول طالما هو موضع يحب الله فيه من يحمدہ فانا احمدہ ربنا لك الحمد - 00:45:33

قال رحمه الله لان اثبات الواو فيه دليل على زيادة المعنی فيكون التقدير ربنا استجب ولك الحمد فيكون الكلام مشتملا على معنی الدعاء معنا الخبر اذا قيل باسقاط الواو دل على احدھما. يقول النووي رحمة الله لا ترجیح لاحدهما على الآخر لثبوتهما. يعني - 00:45:54

من حيث الروایة الصحیحة عن رسول الله صلی الله علیه واله وسلم. نعم احسن الله اليکم. قال رحمة الله الخامس قوله واذا صلی جلوس اذا صلی جالسا فصلوا جلوسا اجمعون - 00:46:14

اخذ به قوم فاجازوا الجلوس خلف الامام القاعد للضرورة مع قدرة المأمورین على القيام وکانهم جعلوا متابعة الامام عذرا في اسقاط القيام. طیب هذه المسألة من مهمات هذا الحديث ومن القضايا الفقهیة المهمة من مسائل الصلاة وهي صلاة المأمور خلف الامام الذي یصلی قاعدا - 00:46:30

لم؟ لانه یتجاوزها حكمان شرعیان اولهما الوجوب وجوب القيام مع القدرة في الصلاة هذا اصل فمن قدر على القيام وجب ان یقوم وثانیهما هذا الحديث وقد سمعت الروایات صلی النبي علیه الصلاة والسلام في بيته وهو شاك فصلی وراءه قوم قیاما فاشار اليهم - 00:46:56

ان اجلسوا في الصلاة فلما انتهت الصلاة علمهم ثم قال صراحة اذا صلی جالسا صلوا جلوسا اجمعون. كان يمكن ان تقول انه یتعین على المأمور. اذا صلی امامه قاعدا ان یصلی خلفه قاعدا - 00:47:18

لكن الفقهاء اختلفو في المسألة ومرد الاختلاف الى الاصل السابق ذكره مع حديث اخر صلاة صلاها وصی النبی صلی الله علیه وسلم بهم قبل مماته فانه خرج اليهم وابو بکر امامهم یصلی بهم. فنشط عليه الصلاة والسلام في مرضه الذي مات فيه. والقصة خرج محمولا - 00:47:36

على احد وعلى رجلين ادھمما آآ ابن العباس رضي الله عنه فلما تقدم الى الصف كان عن يسار ابی بکر فصلی علیه الصلاة والسلام. فمن قائل انه صلی مأمورا وظل ابو بکر اماما - 00:48:01

لانه لما هم ابو بکر بالتأخر اشار اليه ان یبقى مكانه فبقي واتم صلاته. ومن قائل بل انه اضھی اماما وابو بکر یهتم به والناس یأتیمون بابی بکر رضي الله عنه - 00:48:20

وهذا الذي رجحه الكاف فقالوا اذا طالما صلی علیه الصلاة والسلام اماما وهو جالس وابو بکر والناس في المسجد قیام وهذا اخر الامرین دل على انه ناسخ لقوله اذا صلی جالسا فصلوا جلوسا - 00:48:35

لأنه أخر الأمرين بل هي أخر صلاة صلاتها بهم عليه الصلاة والسلام فلو كان هذا مخالفًا لنبه ولا دل ولتكلم. فهذه مسألتنا الان. قال وإذا صلي جالسا فصلوا جلوسا اخذ به قوم - [00:48:53](#)

فاجازوا الجلوس خلف الإمام القاعدي للضرورة. ضرورة من الإمام مع قدرة المأمومين على القيام. مع كونهم قادرين لكن يلزمهم الجلوس متابعة بامام قال وكأنهم جعلوا متابعة الإمام عذرا في اسقاط القيام. يعني هو أقوى من الامر بالقيام - [00:49:08](#)  
هذا الذي قال أخذ به قوم هو مذهب جل جلة للصحابة والتبعين هو مذهب مالك واحمد في احد الاقوال واسحاق بن راهوية هي طريقة البخاري في الصحيح. وهو اختيار المروزي بالنصر ومحمد بن خزيمة - [00:49:32](#)

الصحابة منهم جابر وأبو هريرة وأبي سعيد ابن حضير من التابعين جابر ابن زيد الأوزاعي وأبو الشعثاء. رضي الله عنهم جميعا. فلما قالوا بهذا أخذوا بظاهر الحديث وابقوه على ظاهر دلالته. وسيواصل المصنف ذكر تقرير هذا فقهيا. نعم - [00:49:49](#)  
احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومنعه اكثر الفقهاء المشهورين. منعوا ماذا من جلوس المأموم خلف امامه الجالس. اذا يلزمهم ان يتم قائما. طيب هؤلاء يحتاجون الى الجواب عن هذا الحديثليس كذلك - [00:50:11](#)  
من المانعون قال اكثر الفقهاء المشهورين يذكر هذا عن أبي حنيفة وعن الثوري وعن أبي ثور وهي احدى رواية ما لك في مذهب حتى الإمام احمد رحمه الله في الرواية المعتمدة في المذهب ليست على اطلاقها. فكل هؤلاء يحتاجون الى الجواب عن الحديث - [00:50:28](#)

الحديث واضح وإذا صلي جالسا صلوا جلوسا بل لما وقفوا اشار اليهم ان اجلسوا. نعم والمانعون ولو المانعون اختلفوا في الجواب عن هذا الحديث على طرق. مانعون من ماذا من صلاة المأموم قاعدا خلف امامه القاعد - [00:50:48](#)

على الطريق الاول ادعاء كونه منسوبا وناسخه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالناس في مرض موته قاعدا وهم قيام وأبو بكر قائم يعلمهم بافعال صلاته. هذه الصلاة الاخيرة قيل هي الظهر وقيل الصبح وقيل المغرب وارجح الاقوال انها صلاة الظهر - [00:51:07](#)

وهي التي نص عليها البخاري في الصحيح. نعم. وهذا بناء على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الإمام وان ابا بكر كان مأموما في تلك الصلاة. وقد وقع في ذلك خلاف. وموضع الترجيح هو الكلام على ذلك الحديث. اذا الخلاف هل صلى - [00:51:27](#)  
الى جنب ابي بكر عن يمينه او عن يساره. لكن الصحيح من مجموع الروايات وبالذات التي في الصحيحين قال يأتم بصلة النبي صلى الله عليه وسلم والناس بصلة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد. حديث عائشة في حديث صفة مرض موته صلى الله عليه - [00:51:47](#)

لما وجد خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلى بالناس فلما رأه أبو بكر ذهب ليتأخر فاواماً اليه ان لا يتأخر قال اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر فجعل ابو بكر يصلى بالناس قائما الحديث. فاختلف الناظرون - [00:52:07](#)  
هل الجلوس النبي عليه الصلاة والسلام كان مأموما الإمام ابو بكر وهذا ايضا فجعل ابو بكر يصلى وهو يأتم باحدى الروايات في البخاري اذا هو مهتم برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومنهم من يقول بل ول ابو بكر اماما. وهذا قال - [00:52:27](#)  
ربيعة فلما ظل اماما لا دلالة في الحديث على انهم صلوا جلوسا خلف النبي عليه الصلاة والسلام لانه ائمه ابو بكر رضي الله عنه نعم الله اليكم قال رحمه الله قال القاضي عياض - [00:52:47](#)

قالوا ثم نسخت امامه القاعد جملة بقوله لا يؤمن احد بعدي جالسا وبفعل الخلفاء بعده وانه لم يؤم احد منهم جالسا وان كان النسخ لا يمكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:05](#)

ومشارتهم على ذلك تشهد بصحة نهيه عن امامه القاعد بعده. وتقوي علينا هذا الحديث. هذا جواب ساقه القاضي عياض رحمه الله للمانعين من صلاة المأموم جالسا خلف امامه الجالس. لكنه جواب ضعيف ضعفه المصنف وسيذكر ضعفه. قال الحديث لا يصح لا يؤمن - [00:53:22](#)

لا احد بعدي جالس وكون الصحابة والخلفاء لم يصلوا احد منهم جالسا فلا يلزم من عدم فعلهم عدم جوازه بل عدم حاجتهم فما

احتاجوا اليه. فلا تستدل بعدم الوقوع على عدم الجواز - 00:53:42

امر اخر يعني الذي ذهب الى جواز صلاة المأمور جالسا خلف امامه عدته حديث الصحيحين وهو نص صريح واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. ابن حبان رحمة الله في الصحيح ابى القول بنسخ الحديث - 00:53:58

القول بالنسخ دعوة وبسط هذا في الصحيح وقال ان الحديث محكم ثم قال هو عندي درب من اجماع الصحابة على ان صلاة المأمورين قعودا اذا امامهم قاعدا من طاعة الله وان عليهم ذلك - 00:54:17

يقول هذا هو الواجب فهذا القول هو يعني الالاحظ بالعمل بالحديث واجراه على ظاهره. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله واقول هذا ضعيف. اما الحديث في لا يؤمن احد بعدي جالسا. فحديث رواه - 00:54:37

الدارقطني عن جابر ابن يزيد الجعفي بضم الجين وسكون العين عن الشعبي بفتح الشين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا يؤمن احد بعدي جالسا وهذا مرسل. وجابر ابن يزيد قالوا فيه متراك. رواه مجالد مجالد - 00:54:57

عن الشعبي وقد استضعف مجالد. الحديث لا يصح اه حدث ضعيف لضعف جابر الجعفي قالوا فيه متراك مع ارسال الحديث والضعف الثاني ان مجالدا ايضا الرواية في الحديث في طريق الاخر عن الشعبي هو ايضا ضعيف. نعم - 00:55:17

اما الاستدلال بتترك الخلفاء الامامة عن قعود فاضعف فان ترك الشيء لا يدل على تحريمها. فلعلهم اكتفوا بالاستنابة للقادرين وان كان الاتفاق قد حصل على ان صلاة القاعد بالقائم مرجوحة - 00:55:38

وان الاولى تركها فذلك كاف في بيان سبب تركهم الامامة من قعود وقولهم انه يشهد بصحة نهيه عن امامه القاعد بعده ليس كذلك. لما بینناه من ان الترك للفعل لا يدل على تحريمها - 00:55:54

اول الاجابات ان الحديث منسوخ لكنها دعوة نسخ لا تقوم على دليل قوي يمكن الاستناد اليه طب هل يقال مجرد التأثر اختلاف التاريخ حديث مرض موته متأخر عن هذا فهذا يدل على النسخ. لا مجرد الاختلاف بين - 00:56:10

حديثين او روایتين مع تأخر احداهما لا تلزم القول بالنسخ الا عند تعذر الجمع بين الدليلين او الترجيح من كل وجه في القول بالنسخ متعين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله الطريق الثاني في الجواب عن هذا الحديث للمانعين - 00:56:35

ادعاء ان ذلك مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم. ما هو انه الوحيد من بين ائمة الصلوات الذي يصلّي جالسا والناس خلفه تبع له ما غيره من ائمة فيصلّي جالسا ان كان معذورا والمأمورون يصلّون قياما. ادعّاء الخصوصية وقد عرف وقد عرف - 00:56:56

ان الاصل عدمه حتى يدل عليه دليل. هذا من اضعف الاجابات عند الفقهاء. كلما اشکل عليهم تعارض حديث قولي مع فعلي قالوا هذا خاص رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال لا تستقبلوا القبلة بغاية ولا بول. ثم رأاه ابن عمر يقضى حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة يقول هذا خاص به عليه - 00:57:20

الصلاه والسلام ما لم يقم دليل على الخصوصية فالاصل في افعاله تأسی الامة به ادعّاء خصوصي هو الذي يحتاج الى دليل. خص بنكاح ما زاد على اربع صلی الله عليه وسلم خص بوجوب بعض الافعال في حقه. ما اختص به من - 00:57:40

كم لابد لها من دليل. فان لم يكن فالاصل في افعاله التشريع عليه الصلاة والسلام. بل هنا دل الدليل على ضد ليس على الخصوصية. يقول عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به ويؤصل حکما للامة. ان كل امام ينبغي - 00:57:58

ان يكون كذلك فعمم الحكم فمن اين تأتي دعوى الخصوصية؟ نعم الله اليكم قال رحمة الله الطريق الثالث التأويل بان يحمل قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا على انه اذا كان في حالة الجلوس فاجلسوا ولا تخالفوه - 00:58:18

وكذلك اذا صلى قائما فصلوا قياما اي اذا كان في حال القيام فقوموا اذا صلى جالسا اي ترى اذا كان جالس فاجلس اذا ركع فاركع واذا سجد فاسجد. فمعناه اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. يعني ترى اذا كان في وقت الجلوس فكن وراءه جالسا. لا تقف - 00:58:38

واذا كان راكعا فكن خلفه راكعا لا تسجد فعطّلوا الجملة عن معناها. الحديث يقول اذا كبر فكبروا واذا ركع فاركع واذا سجد فاسجدوا. ثم يقول اذا صلى ما قال اذا جلس فاجلسوا - 00:59:00

قال اذا صلى جالسا ايش معناها نعم انها هيئة صفة صلاته الجلوس وليس معناها الجلوس بين السجدين. او الجلوس للتشهد. ولهذا

قال وهذا بعيد. نعم قال وهذا بعيد قال الطريق الثالث التأويل بان يحمل قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا على انه اذا كان في حالة الجلوس فاجلسوا ولا تخالفوه بالقيام - [00:59:14](#)

وكذلك اذا صلی قائما فصلوا قياما اي اذا كان في حالة القيام فقوموا ولا تخالفوه بالقعود. وكذلك في قوله اذا فاركعوا اذا سجد فاسجدوا وهذا بعيد وقد ورد في بعض الاحاديث وطرقها ما ما ينفيه - [00:59:44](#)

مثل ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها التي اشار اليهم ان اجلسوا ومنه تعلييل ذلك بموافقة الاعاجم في القيام على ملوكهم وسياق الحديث في الجملة يمنع من سبق الفهم الى هذا التأويل. هذا ثالث الاجابات وهو اضعفها التأويل. وكما قال هنا تعلييل - [01:00:03](#)

ذلك بموافقة الاعاجم في القيام على ملوكهم يشير الى حديث جابر عند ابن حبان اشتكتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وابو بكر يسمع الناس تكبيره. قال فالتفت اليها فرأينا قياما فاشعار اليها فقلنا فلما سلم - [01:00:25](#)

قال ان كدتم لتفعلون فعل فارس والروم فلا تفعلوا ماذا تفعل فارس مرو تقف على رؤوس ملوكها وهم جلوس يقرون. فهذا هو المنهي وليس المقصود اذا جلس في التشهد فاجلس اذا جلس بين السجدين - [01:00:45](#)

فاجلس ليس هذا هو المعنى. قال وسياق الحديث في الجملة يمنع من سبق الفهم الى هذا التأويل. لانه انما يدل على الافعال التي ينبغي ان يتبع المأمور فيها امامه. ولهذا فان من لا يرى جواز صلاة - [01:01:03](#)

المأمور جالسا خلف الامامه الجالس فيه تكلف في رد حديث الباب. ولهذا قال ابن العربي المالكي رحمه الله ومذهب مالك لا يرى جواز صلاة القاعد الا قائما خلف امامه. ولا يجوزونه من يعني اجابوا عن حديث الماء. قال ولا دليل - [01:01:23](#)

لاصحابنا في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم او قال لا جواب لاصحابنا عن حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم يخلد اخلاصنا عند السبك قال واتباع السنة اولى. فعدد من العلماء رجحوا ان دالة الحديث كما يقول ابن حبان رحمه الله - [01:01:43](#)

الله هو عندي درب من اجماع الصحابة ان صلاة المأومين قعودا اذا صلی بهم امامهم قاعدا من طاعة الله. وان عليهم ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والكليم والكلام على حديث عائشة مثل الكلام على حديث ابي هريرة - [01:02:03](#)

وما فيه من الزيادة قد حصل التنبيه عليه. الذي هو وجوب المتابعة اذا كبر فكبر اذا رکع الى اخره. طيب لم يذكر في الحديث اذا سلم فسلم التكبير والركوع والرفع والسجود اذا صلی جالسا فصلوا. ليش ما ذكروا اذا سلم فسلم - [01:02:25](#)

طيب هو فعل من افعالها يعني المأمور يسبق امامه قال ابن ملقن رحمه الله لم يذكر في الحديث اذا سلم فسلموا. قال لانه والله اعلم لا يلزم المتابعة فيه على الفور - [01:02:47](#)

فان له ان يطول التشهد والدعاء بعده. ولانه مندرج في عموم قوله انما جعل الامام ليؤتم به. يبقى ان مسألة جواز صلاة القاعد خلف الامام. القاعدي ايضا فيه احمد رحمه الله في مذهبة آآ الجمع بين الحديدين لا القول بالنسخ ولا ادعاء آآ يعني المعن - [01:03:09](#)

يطلق لكنه فصل بين امام يبتدا صلاته قاعدا فيلزم للمأمور ان يصلி قاعدا خلفه كحديث ابي هريرة وعائشة وبين امام يبتدا صلاته قائما ثم يعتل فيجلس فيتم المأمور خلفه الصلاة قائما. وحمل عليه - [01:03:39](#)

في حديث صلاته مع ابي بكر رضي الله عنه في اخر حياته عليه الصلاة والسلام جمعا بين الحديدين. وقوى الامام ابن حجر هذا الجمع قال الحافظ ابن حجر وجمع بعضهم بين القضيتين بان الامر بالجلوس كان للندب. وتقرير قيامهم خلف - [01:04:02](#)

يعني في اخر صلاة كان لبيان الجواز يقول فمن ام قاعدا خيرا من خلفه بين القيام والقعود اولى لثبت الامر بالائتمام والاتباع وكثرة الاحاديث الواردة في ذلك والله اعلم. نعم - [01:04:22](#)

الله اليكم قال رحمه الله عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه انه قال حدثني البراء وهو غير كذوب انه قال كان رسول الله - [01:04:42](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا. ثم نقع سجودا بعده عبد الله بن يزيد الخطمي - [01:04:58](#)

مفتوح مفتوح الخاء ساكن الطاء. من بني ختمة وخطمة وخطمة من الاوس. كان اميرًا على الكوفة والذي ابن يزيد صحابي ابن صحابي اما ابوه يزيد ابن حصن الخطمي نسبة الى خطم ابن جوشم ابن ما لك ابن الاوس انصاري اوسي. ابوه شهد احدا - 01:05:16 وما بعدها ومات قبل فتح مكة. وابنه عبدالله الرواوي هنا في الحديث صغير ابن صحابي وهو الذي يروي في حديثها هنا قال رحمه الله قال ابن عبد البر شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة. والحدبية سنة - 01:05:39

ست من الهجرة فإذا كان سنه سبعة عشرة فدل على انه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان للتوفيق العشرين من عمره شهد صفين والجمل والنهر وان مع امير المؤمنين علي رضي الله عنه. وكان اميرًا على الكوفة في عهد ابن الزبير - 01:05:59 ومات كذلك في زمن ابن الزبير رضي الله عنهم جميعا احسن الله اليكم. قال رحمه الله والذى روى عنه هذا الحديث ابو اسحاق. ابو اسحاق السبئي الامام المحدث التابعي الجليل. نعم - 01:06:19

قال وقوله وهو غير كذوب حمله بعضهم على انه كلام ابي اسحاق في وصف عبدالله ابن يزيد لا كلام لا كلام عبد الله لا كلام لا كلام عبد الله ابن ابي يزيد في وصف البراء ابن عازب طيب - 01:06:37 تأمل معي الرواية لو كانت هكذا. عن ابي اسحاق السبئي عن عبدالله بن يزيد الخطمي الانصاري قال حدثني البراء وهو غير كذوب. من اللي يقول وهو غير كذوب طيب اما ان تقول ان القائل وابو اسحاق السبئي ويقصد بقوله وهو غير كذوب من. يقصد عبدالله بن يزيد الخطمي - 01:06:54

اما ان تقول ان القائل وهو غير كذوب عبد الله ابن يزيد الخطمي يقصد من؟ يقصد البراء. اختلف المحدثون من القائل وهو غيره كذوب ظاهر الحديث على ماذا يدل على ان القائل هو عبد الله بن يزيد يصف به البراء لكنهم استبعدوا هذا المحمل بسبب ان البراء صحابي - 01:07:20

الصحابي ما يحتاج ان تزكيه بقولك وهو غير كذوب فرجحوا ان يكون الحمل على كلام ابي اسحاق السبئي واصفا به من؟ عبدالله بن يزيد. لكن هذا المحمل لا ينجيهم فان عبد - 01:07:43

ابن يزيد صحابي ايضا فاما اردت استبعاد ذلك عن البراء فهو وارد مثله ايضا على عبد الله بن يزيد لكنه ذكر اختلاف المحدثين. نعم هذا كما تقدم في الدرس الماضي حديث انس ان جدته مليكة قلنا راوي الحديث عن انس من هو - 01:07:58

ابن اخيه اسحاق ابن عبدالله ابي طلحة هو في في الصحيحين عن اسحاق ابن عبد الله ابي طلحة ان جدته مليكة دعت جدة اسحاق او جدة انس وهناك قلنا يتقلص اثر الخلاف لان الجدة مليكة واحدة هي جدة لهذا ولذا. لكن المعنى هنا مختلف - 01:08:19

نعم الله اليكم قال رحمه الله والذى ذكره المصنف يقتضي انه كلام عبد الله بن يزيد في وصف البراء بن عازب ولو كان ولو كان ذكر ابا اسحاق لكان احسن. او متى علينا لاحتمال الكلام الوجهين معا - 01:08:41

اما على ما ذكره فلا يحتمل الا احدهما وهو البراء والذين حملوا الكلام على الوجه الاول قدروا تزييه البراء عن مثل هذه التزكية. لانه في مقام الصحبة وكذا نقل عن يحيى وكذا نقل عن يحيى ابن ابي معين انه قال يعني ابا اسحاق ان عبدالله بن يزيد غير غير كذوب - 01:09:00

ولا يقال للبراء ان انه غير كذوب. يقول يحيى ابن المعين ان البراء صحابي لا يحتاج الى تزكية ولا يحسن فيه هذا القول. لكن النموذج لما نقل هذا عن يحيى ابن - 01:09:22

قال هذا خطأ والصواب عند العلماء ان القائل وهو غير كذوب عبد الله بن يزيد في حق البراء قال ومعناه تقوية الحديث وتفسخمه وتعظيمه في النفس لا تزكية البراء قال حدثني البراء وهو غير كذب اسمع ايش يقول النووي قال ونظيره قول ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق - 01:09:32

مصدق. قال وايضا فعبد الله بن يزيد صحابي فالمحذور الذي تخيله ابن معين في البراء مانعا موجود فيه ايضا وعلى كل حال فهو خلاف بين المحدثين اشار المصنف رحمه الله الى طرف منه. وبعض المتأخرین - 01:09:56

لم يرتضي هذا التقرير النووي وقال شتان بين قوله غير كذوب وبين قوله ابن مسعود وهو الصادق المصدق. نفي الكذب ليس مثل اثبات الصدق قال والسامع في الجملتين يدرك الفرق تماما. فلا تسوى بين هذه الصيغة وتلك. نعم - [01:10:14](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله فاذا قصدوا ذلك فعبد الله بن يزيد ايضا قد شهد الحديبية وهو ابن وهو ابن تسع عشرة سنة سبعة عشرة سنة وهو ابن سبع عشرة سنة يعني المحذور الذي فروا منه في نفي هذه الجملة عن البراء متحقق ايضا هذا انما يتم - [01:10:36](#)

على من اثبت صحبة عبد الله ابن يزيد الخطمي البخاري لا على من نفاه كابن معين ومصعب الزبير وتوقف بعضه كالامام احمد وابي داود. فاذا مختلف في صحبته فيتم هذا على من يثبت صحبته - [01:10:56](#)

نعم احسن الله اليكم قال قال رحمة الله ورد هذا بعضهم برواية شعبة عن ابي اسحاق انه قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب يقول حدثنا البراء وكان غير كذوب - [01:11:13](#)

وان كان هذا محتملا ايضا. يعني هذا ربما كان اظهر في ان القائل هو ابو اسحاق لكنه ايضا محتمل لما تقدم الله اليكم قال رحمة الله والحديث يدل على تأخر الصحابة في الاقتداء عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين اخذ هذا - [01:11:31](#)

نعم قال لم يعني احد من ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا. نعم قال والحديث يدل على تأخر الصحابة في الاقتداء عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتلبس بالركن الذي ينتقل اليه - [01:11:52](#)

لا حين يشرع في الهوى اليه. وفي ذلك دليل على طول الطمأنينة من النبي صلى الله عليه وسلم لفظ الحديث الاخر يدل على ذلك يعني قوله اذا ركع فاركعوا اذا سجد فاسجدوا凡ه يقتضي تقدم ما يسمى ركن - [01:12:12](#)

وسجودا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا凡ه من وافق تأمينه من الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. سؤالا قبل ان ندخل في شرح الشارح رحمة الله. اذا امن الامام - [01:12:30](#)

امنوا اذا شرطية صح طيب ودلالتها اذا لم يؤمن فلا تؤمنوا. طيب الحديث دل على المتابعة ايضا انه لا يقع تأمين المأمور الا بعد تأمين الامام. طيب وهل المطلوب في التأمين موافقة الامام او متابعته - [01:12:53](#)

وهو يقول اذا امن فامن لا وحدة وحدة يعني ليس ما تقولون في هذا المثل اذا ركع فاركعوا اذا رفع فارفعوا اذا سجد هناك قلت بعدما يسجد اسجد بعدهما يركع - [01:13:16](#)

بعد ما يؤمن يعني ينتظر اذا قال هو امين تقولوا وانت امين طيب هو لو قال اذا امن الامام فامنوا لكان واجبا ان نفعل في فيه مثل ما فعلنا اذا ركع فاركعوا اذا كبر - [01:13:36](#)

فكروا للتعقيم. لا تفعل حتى يفعل. مع اننا قلنا ان الفاء هنا للربط بين السبب والشرط وليس للتعليق لأن ليست فاء عاطفة. وان الذي حملنا او حمل الفقهاء على القول بالترتيب - [01:13:55](#)

هي الرواية الاخرى لا تكبروا حتى يكبر لا ترفعوا حتى يرسدوا حتى يسجد الى ما في رواية ابي داود رحمة الله اذا جيت هنا فاذا قال اذا امن الامام فامنوا لكان هذا كافيا. لكنه لما قال凡ه من وافق تأمينه تأمين الملائكة - [01:14:12](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه دل على معنى فيه وعد وجذاء وثواب لا تتحقق الا بالاجتماع والموافقة فعندئذ انتقل المعنى الى ان نحمل قوله اذا امن على معناه لا ايش يعني اذا امن اذا فرغ من التأمين اذا امن اذا ابتدأ - [01:14:32](#)

او اذا اراد طيب هو احد معنيين. اما انه اذا بلغ موضع التأمين او اذا اراد كمثل قوله اذا قمت الى الصلة فاغسلوا اذا اردتم فاذا قرأت القرآن اذا اردت - [01:15:02](#)

وسيأتيك في كلام المصنف. السؤال الثاني قال凡ه من وافق تأمينه تأمين الملائكة كيف تجمعه؟ يقول اذا امن الامام فامنوا ثم يعطيك وعدا وجذاء على شيء اخر.凡ه من وافق تأمينه تأمين الملائكة. يقول - [01:15:19](#)

تابع الامام لكن ترى اللي يوافق الملائكة له كذا وكذا هل تؤمن الملائكة؟ معنا في الصلوات هل تؤمن الملائكة؟ نعم هل نقول هذا تقديرًا لابد ان تقدر لكنها صريحة رواية الامام مسلم في كتاب الدعوات قال اذا امن الامام فامنوا فان - [01:15:35](#)

الملائكة تؤمن فمن وافقه هذا هو الذي يحملك على فهم سياق الحديث. فالملائكة تؤمن وسيأتيك في كلام الشارح ما المقصود بالملائكة هنا؟ نعم الله اليكم. قال رحمة الله الحديث يدل على ان الامام يؤمن وهو اختيار الشافعي وغيره. طب من فين هنا فهمنا ان الامام يؤمن - 01:16:08

لأن اين اخذنا من الحديث ان الامام يؤمن ويقول اذا امن والشرط لا يدل على الواقع اقول لك اذا وصلت مكة استضفتك. هذا يعني انك جئت مكة؟ لا الشرطية لا تدل على الواقع - 01:16:34

ولهذا فان الاستدلال بلفظ الحديث على اثبات مشروعية التأمين للامام غير ظاهرة وقد اذا امن فاسلوب الشرط لا يلزم منه وقوع المشروط الا اذا قلنا ان اذا هنا تدل على تحقق الواقع. نعم. ولهذا وقع الخلاف في المسألة - 01:17:03

الحديث يدل على ان الامام يؤمن وهو اختيار الشافعي وغيره واختيار مالك ان التأمين للمأمومين وهذا ظاهر الحديث قال اذا امن الامام فامنوا. الحديث لا يدل على تأمين الامام. الشرطة الكلام كله على الصلاة الجهرية او الجهر بالتأمين. قال - 01:17:24 اختيار مالك ان التأمين للمأموم وان الامام يقول يقرأ الفاتحة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فيقول المأموم امين. فالتأمين للمأموم طيب فماذا يحمل عليه الحديث اذا امن اذا بلغ موضع التأمين - 01:17:43

واستدل لذلك بشيئين الاول روایة البخاري اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين تحمل قوله اذا امن على معنى اذا بلغ موضع التأمين وهو اخر الفاتحة ليش؟ حمل هذا على ان المعنى هنا هو المقصود وان الامام يفعل شيئاً والمأموم مطالب بشيء مترب - 01:18:03

على فعله ورضوى واجيب ايضاً بأنه يعني ربما رجح هذا كما يقول القاضي عياض بعمل اهل المدينة فاستدل لهذا مع ذلك وتأول الحديث على هذا المعنى احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولعله يؤخذ منه جهر الامام بالتأمين - 01:18:29

فانه علق تأمينهم بتأمينه فلا بد ان يكونوا عالمين به وذلك بالسماع. قال ولعله يعني لم يجعل هنا الدالة صريحاً. يعني شف الان فرغنا من مسألة هل الحديث ظاهر في الدالة على تأمين الامام؟ - 01:18:51

انه دالة لكنها ليست بالقوية الواضحة اذا امن قال مالك لا يدل على تأمين الامام وفهمت هذا. طيب المسألة الثانية هل يدل الحديث على جهر الامام بالتأمين؟ قالوا نعم من اين اخذوه - 01:19:09

اي قال اذا امن فامنوا ولا يمكن للمأموم ان يعرف تأمين الامام الا بسماعه اذا يجهز به هذه بتلك لكن المصنف قال لعله يؤخذ منه قال فانه علق تأمينهم بتأمينه فلا بد - 01:19:27

ان يكونوا عالمين به وذلك بالسماع. نعم الله اليكم قال رحمة الله والذين قالوا لا يؤمنون الامام اولوا قوله صلى الله عليه وسلم اول قوله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام على بلوغه موضع التأمين وهو خاتمة الفاتحة كما يقال اجد - 01:19:47 اذا بلغ نجد واتهم اذا بلغ تهامة واحرم اذا بلغ الحرم وهذا مجاز فان وجد دليل يرجحه على ظاهر هذا الحديث وهو قوله اذا امن فانه حقيقة في التأمين قال فان وجد دليل يرجحه على ظاهر هذا الحديث وهو قوله اذا امن فانه حقيقة في التأمين عمل به. والا فالاصل عدم - 01:20:13

ولعل مالكا اعتمد على عمل اهل المدينة ان كان لهم في ذلك عمل ورجحت به مذهبة. ام قلت لك واوى تأول اذا امن على معنى اذا بلغ موضع التأمين واستدل برواية ابي صالح عن ابي هريرة عند البخاري اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين. فرد الجمهور - 01:20:38

بان هذه الرواية ايضاً ليست صريحة لأن حديث عمر عن ابن شهاب وهو ايضاً عند النسائي وابن خزيمة وابن حبان اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين. فان الملائكة تقول امين. والامام يقول امين. فهذا اصلاح في ان الامام ايضاً - 01:20:59

يؤمن نعم الله اليكم قال رحمة الله ولعل مالك اعتمد على عمل اهل المدينة ان كان لهم في ذلك عمل ورجح به مذهبة. واما دالة الحديث على الجهر بالتأمين فاضعف من - 01:21:19

دالاته على نفس التأمين قليلاً لانه قد يدل على تأمين الامام من غير جهر. فكيف طب يعرفون تأمين الامام اذا كان لا يجهز هو مذهب

الحنفية آآ قالوا اذا بلغ اذا امن بمعنى اذا بلغ موضع التأمين خلاص انت تعرف اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذا موضع -

01:21:37

وتؤمنه فلا دلالة فيه على الجهر. لكنه يستدل او استدل الجمهور بكتابنا من الأدلة وخصوصاً من واقع في عيادة الصحابة رضي الله عنهم في حكايتهم بالجهر بالتأمين وفيه عدة أدلة آآ ذكرها الفقهاء في مذهب الجمهور -

01:21:57 تصريح الصحابة كمثل حديث أبي هريرة اذا قال ولا الضالين قال أمين. وفي بعض روایات الحديث عند أبي داود حتى يسمع من يليه من الصفة الاول في حديث وائل ابن حجر كذلك وآثار الصحابة كحديث عبد الله ابن الزبير في مكة وانها كانت تضج بتأمين -

01:22:17

المأمومين مع الامام في الصلة فكل هذا مما استدلوا به على الجهر بالتأمين وليس الحديث وحده. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وموافقة تأمين الامام لتأمين الملائكة ظاهرة الموافقة في الزمان -

01:22:37

موافقة تأمين الامام لتأمين الملائكة ظاهرة الموافقة في الزمان ويقويه الحديث الآخر. ما معنى فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة.

الموافقة في التوقيت او في الصفة فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة. نحن لا نعلم متى ستؤمن الملائكة. ونريد ان نوافقها لنصيب الاجر. غفر له -

01:22:57

ما تقدم من ذنبه او هو التوقيت في الصفة اي الشفاعة يعني الصفة تأمين الملائكة في الاخلاص وانها تؤمن على الدعاء طمعاً في رحمة الله ونحو ذلك. نعم. وموافقة التأمين -

01:23:26

الملائكة قال وموافقة تأمين الامام لتأمين الملائكة ظاهرة الموافقة في الزمان. وهذا الظاهر كما يقول الشرح قال الحكمة في ذلك ان يكون المأموم على يقظة للتاليان بالموافقة في محلها. اذ الملائكة لا غفلة عندهم فمن وافقهم كان منتفعاً -

01:23:42

نعم. ويقويه الحديث الآخر اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السماء امين. فوافقت احدهما تتمة الحديث غفر له ما تقدم من ذنبه. نعم وقد يحتمل ان تكون الموافقة راجعة الى صفة التأمين اي يكون تأمين المصلي كصفة تأمين الملائكة في الاخلاص او غيره من الصفات الممدودة -

01:24:02

والاول اظهر وقد تقدم لنا كلام في مثله في قوله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وهل ذلك مخصوص بالصغراء؟ اين تقدم هذا في اول كتاب الطهارة في حديث عمران رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضاً نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها -

01:24:28

ما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. هل هو الصغار والكبار؟ او محمول على الصغار؟ فتقديم ذكره فاغنى عن اعادته هنا. قال ابن لقن رحمه الله في الحديث استحباب مقارنة الامام في التأمين. وليس التعقيب. قال لان المراد اذا امن -

01:24:53

الامام المراد اذا اراد التأمين فامنوا قال جمعاً بينه وبين حديث أبي هريرة اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. قال هذا وهو كقولهم اذا رحل الامير فرحلوا. يعني -

01:25:13

اذا تهيأ للرحيل فتهيأوا. نعم احسن الله اليكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والمسقيم وذا الحاجة -

01:25:30

واذا صلى احدكم لنفسه فليطوي ما شاء ما في معناه من حديث أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه وهو الحديث السابع انه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:25:54

قال اني لتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعضة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس -

01:26:09

ان منكم منفرين فايكم اما الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والضعف وذا الحاجة حدثان هما خاتمة الباب حديث أبي هريرة وحديث أبي مسعود الانصاري رضي الله عنهم. الحديث او الحديثان فيما الامر -

01:26:25

لتخفيض الامام للصلاة مراعاة في حال المأمومين قال فان فيهم الضعيف والمسقيم وذى الحاجة. من الضعيف كبير السن او الطفل او

المرأة كل ذلك ضعف او ضعيف الخلقة والبنية والبدن - 01:26:44

كل ذلك ضعيف. ويشمل ايضا المريض والمسقيم فانه ضعيف اذا قلت يشمل المسقيم قوله الضعيف واستقيم يكون من عطف الخاص على العام او تعدد الصفات الموجبة للاعذار في ترك التطويل - 01:27:07

الحديث اه حديثان وليس قصة واحدة والثانية فيها قصة معاذ. رضي الله عنه. جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجل قال اني لتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان من الرجل؟ - 01:27:22

مبهم في الحديث والشرح تتبعوا في ذكر اسمه فاورد ابن الملقن فيه خمسة اقوال حزم بن ابي كعب كما في سنن ابي داود بتسميته او حرام بن ملحان او حازم او سليم بن الحارث او مليك. خمسة اقوال في تسميته - 01:27:41

ولم تحرص الرواة على تتبع اسمه والحرص على ذلك مما لا تلتمس فيه فائدة بعينها والاهم منها لما قال الرجل اني لتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان. الرجل هذا الذي جاء يشتكي - 01:27:59

قال من اجل فلان او سمي وقال من اجل فلان او سماه فمن الذي ابهمه اللي ابهمه ابوه مسعود الانصاري هذه فيه فائدة يذكرها المحدثون في كثير من الاحاديث التي فيها - 01:28:18

بعض القصور او الخلل او بعض ما لا يحسن ذكره مما تقع في الرواية منسوبة الى الاشخاص فان كان في الرواية محمد ومنقبة يسمى صاحبها وان كانت فيه منقصة او عيب او مذمة يفهم صاحبها - 01:28:41

تأدبا مع اصل عظيم في الشريعة وهو الحفاظ لما لاخوة الاسلام وحقها على المسلمين من الاحترام والتقدير. فما لا ذكره لا يحفظ التاريخ اسمه كما تأتي الاجيال بعد الجهة تقول فلان كان صاحب الموقف الفلاني ذاك - 01:29:00

خلاف ما لو كان محمد ومنقبة فترويها الاجيال حافظة اسمه. ويعرفون صاحب الموقف او المنقبة او الكرامة تلك. من اجل قيل انه معاذ رضي الله عنه وجذم به بعضهم. قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي - 01:29:19

ان البخاري اشار بالترجمة الى بعض ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته. واما قصة معاذ فمغایرة لحديث الباب لأن قصة معاذ كانت في العشاء وكان الامام فيها معاذ. او كانت في مسجدبني سلمة. وهذه كانت في الصبح. الرجل قال اني لتأخر عن صلاة الصبح - 01:29:38

وهذه كانت في صلاة الصبح وكانت في مسجد قباء. قال ووهم من فسر الامام المبهم هنا بمعاذ. بل المراد به ابي ابن كعب كما اخرج ابو يعلى باسناد حسن من رواية عيسى ابن جارية عن جابر قال كان ابي بن كعب يصلی باهل قباء - 01:30:01

تفتح سورة طويلة فدخل غلام معه من الانصار في الصلاة فلما سمعه استفتحها انفتحت من صلاته قطع الصلاة ومشى. قال فغضب ابي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكوا الغلام. واتى الغلام يشكوا - 01:30:21

وبين فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال ان منكم منفرين فاذا صليتم فاوجزوا فان خلفكم الضعيف والمريض وذا الحاجة واستفید منه تسمية الامام وباي موضع كان انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى - 01:30:41

الله اليكم قال رحمة الله حدیث ابی هریرة وابی مسعود واسمھ عقبة بن عمرو ویعرف بالبدري والاکثر علی انه لم یشهد بدرا ولكنه نزلها فنسب اليها يدلان علی التخفیف في صلاة الامام - 01:31:01

والحكم فيها مذکور مع علته. وهو المشقة اللاحقة للمأمومین اذا طول. طیب. واسمھ عقبة بن عمرو یعرف بالبدرا الاکثر انه ما شهد بدرا لكنه نزل بدر فنسب اليها. هذا قول الجمهور. خلافا لمن ذهب الى انه شهد بدرا كما فعل البخاري رحمة الله - 01:31:20

قالوا وشهد العقبة مع السبعين وكان اصغرهم بيعة العقبة التي حضرها سبعون من الانصار. قال كان اصغر انصاري حضر بيعة العقبة فاذا قيل البدري فاما لانه شهد بدرا كما ذهب اليه البخاري او لانه نزل بها ولم یشهدها كما ذهب اليه الاکثر والله اعلم. قال الحديثان - 01:31:42

حدیث ابی هریرة وحدیث ابی مسعود يدلان علی التخفیف في صلاة الامام ثم الحكم مذکور مع العلة اي حکم تخفیف الصلاة ما العلة المشقة التي تلحق المأمومین بالتطویل. نعم قال وفيه بعد ذلك بحثان احدهما - 01:32:02

انه لما ذكرت العلة وجب ان يتبعها الحكم حيث يشق على المأمورين التطويل ويريدون التخفيف يؤمر بالتحفيف وحيث لا يشق او لا يريدون التخفيف لا يكره التطويل. نصلي صلاة التراويح ونحن اهل مسجد. واتفقنا على ان نختم في كل عشرة ايام في التراويح - [01:32:23](#)

ختمة وهذا يلزم ان نقرأ في كل ليلة ثلاثة اجزاء. وهذا اتفاق بين اهل الحج. ومن لازم ذلك التطويل في الركعة فيقرأ الامام في الركعة ربع حزب او نصف حزب - [01:32:44](#)

ربما كان هذا التطوير لكنها رغبتهم. ومع المشقة المتوقعة هم يريدون ذلك. فهل يدخل فيه ايها الناس ايكم ام من ناسف ليوجز لا يدخل فلذلك ليس قلنا لا يدخل؟ قال لان الحكم مناط بعلته. قال فان من ورائه الضعف والسديق وذى الحاجة - [01:32:59](#)

واذا كان هؤلاء هم الراغبون في التطوير فالحكم مرتبط بعلته. وعن هذا وعن هذا قال الفقهاء انه اذا علم من المأمورين انهم يؤثرون التطويل طولا. كما اذا اجتمع قوم لقيام الليل - [01:33:20](#)

فان ذلك وان شق عليهم فقد اثروا ودخلوا عليه الثاني التطويل والتخفيف من الامور الاضافية قد يكون الشيء طويلا بالنسبة الى عادة قوم وقد يكون خفيفا بالنسبة الى عادة اخرين. الطول والقصر شيء نسيبي - [01:33:36](#)

طيب انا اذا صليت بصفحة في الركعة وانا امام. هذا تطوير ولا تخفيف؟ عند من يقرأ في الركعة صفحتين وثلاثة سيكون هذا تخفيفا. وعند من يقرأ في الركعة الواحدة بايتين وبسورة قصيرة بسطرين - [01:33:56](#)

سيعد هذا تطويلا فما الضابط ما الضابط في هذا هل تقول المعيار والضابط فعل النبي عليه الصلاة والسلام طب هو لما غضب على ابي ابن كعب انه صلي كذا وحتى قال وسيأتيكم ان شاء الله في باب جامع قال لمعاذ اقرأ بالشمس وضاحها سبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى. هل كان عليه الصلاة - [01:34:16](#)

يقرأ بالليل لا يغشى والشمس وضاحها وسبح اسم ربك الاعلى. احياناً لكن كان يقرأ بسور طوال غيرها. فما الضابط في هذا؟ نعم التطويل والتخفيفتطويل والتخفيف من الامور الاضافية وقد يكون الشيء طويلا بالنسبة الى عادة قوم وقد يكون خفيفا بالنسبة الى عادة اخرين - [01:34:45](#)

قد قال بعض الفقهاء انه لا يزيد الامام على ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود. والمروي عن النبي صلي الله عليه وسلم اكثر من ذلك مع امره بالتحفيف فكان ذلك لان عادة الصحابة لاجل شدة رغبتهم في الخير - [01:35:06](#)

يقتضي الا يكون ذلك تطويلا هذا اذا كان فعل النبي صلي الله عليه وسلم ذلك عاما في صلواته او اكثرها وان كان خاصا ببعضها فيحتمل ان يكون لان اولئك المأمورين يؤثرون التطويل - [01:35:24](#)

وهو متعدد بين الا يكون تطويلا بسبب ما يقتضيه حال الصحابة. وبين ان يكون تطويلا لكنه بسبب ايات المأمورين له مظاهر الحديث المروي لا يقتضي الخصوص ببعض صلواته صلى الله عليه وسلم. السؤال الان اكان يأمر صلى الله عليه وسلم بالتحفيف في - [01:35:41](#)

الوقت الذي كان هو يطول الصلاة بالصحابة طيب اجمع الروايات التي فيها قراءة النبي عليه الصلاة والسلام باصحابه حتى نفهم ما الذي كان يفعله لما امرهم بذلك. صفات صلاته تنوعت - [01:36:01](#)

يخفف تارة يطول. يعني مثلاً مما ثبت في روايات عدة انه صلي في العشاء بالتين والزيتون وجاء في الرواية انه كان في سفر هذا تطوير ولا تقصير وروي انه قرأ بالتين في المغرب ولم يذكر فيه سفر. وروي انه كان يقرأ بقصار مفصل ولا يعارضه حديث زيد لما انكر على مروان قراءته - [01:36:19](#)

المفصل لانه استمر على ذلك فانكر عليه الاستمرار. جاء في صلاة الصبح انه قرأ فيها بالليل لا يغشى وكذلك قرأ بها في صلاة الظهر وصلى في الصبح بالزلزلة في الركعتين كما في ابي داود. وقرأ ايضاً بالمعوذتين كما عند ابي داود والنسيائي - [01:36:42](#)

ونحو ذلك من الروايات التي فيها قصار السور. اما التطويل فقرأ في المغرب بالمرسلات. وبالطور وبطول الطوليين سورة وظاهره انه اتمها. والقاضي عياض يقول المراد ببعضها لكنه خلاف الظاهر. وكان يطول في الصبح فيقرأ في الركعتين من الستين الى مائة اية كما

وصلى مرة بسورة المؤمنون حتى اذا وصل ذكر موسى وهارون اخذته سعدة فركع صلى الله عليه وسلم. قرأ في الفجر بسورة قاف وقرأ في سورة الطور عن أبي سعيد انهم قدروا قراءته في الظهر في الاولين من صلاة الظهر بقدر الف لام ميم تنزيل السجدة -

01:37:22

يعني اربع صفحات تقريراً وفي الاخرين بقدر النصف من ذلك. ثبت انه كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق مرة الظهر بسورة لقمان والذاريات وقرأ فيها سبعة اسم ربكم الاعلى والغاشية. فالحادي في التطويل تارة وفي التخفيف تارة. التخفيف لا اشكال فيه لانه مطابق لامرها -

01:37:42

انما الاشكال في التطويل انه يوهم ان فعله معارض لقوله. فالامام ابن دقيق العيد يقول يحتمل هذا ان يكون المأمورون من الصحابة يؤثرون التطويل فاطال من اجلهم فطول بهم. هذا الجواب يتم لو ثبت عندنا في كل صلاة طول فيها انه -

01:38:06

وفي حال المأمورين او ثبت عندنا انهم كانوا متفقين على رغبتهم في التطويل. الواقع يقول كان يصلى خلفه الرجال والنساء والاطفال ذوو الحاجات. بل ثبت ان انه صلى الله عليه وسلم ربما دخل في الصلاة فهم ان يطول بها كما قال -

01:38:26

اتركوا التطويل مراعاة للتخفيف الذي قد يطرأ عليه صلى الله عليه وسلم كما سمع صوت بكاء الصبي فاشفق على امه فخفف القراءة عليه الصلاة والسلام. فعل هذا على انه صلى الله عليه وسلم انما كان يخفف الاصل في -

01:38:44

التخفيف وليس تطويلا لحال الصحابة فان هذا يحتاج الى اثبات ذلك. والقاضي عياض قال التطويل خاص به عليه الصلاة والسلام لا يدخل فيه غيره من الائمة. ليش ؟ قال لانه كان مأمورا بتبلیغ القرآن فلابد ان يسمعهم قدر اكبر في الصلوات -

01:39:04

لكن هذا ايضا يرجع بنا الى الاصل في الافعال الخصوصية او التشريع التشريع فلا وجه لحمله على الخصوصية. وعلى كل حال فالذى حرر الصناعي انه صلى الله عليه وسلم كان يعلم -

01:39:23

من خلفه اما بالوحى واما بقوله فاني اراكم من وراء ظهري. فربما كان يرى من من خلفه من رغبته في الحرص على الصلاة وقدرتهم على التطويل فيطوي. وربما دخل فيسمع بكاء الصبي فيتجوز فيها. وامر غيره بالتفيف لانه -

01:39:38

ولا يقف على حال المأمورين ولا يدرك شأنهم. فعندئذ يكون الاصل في السنة للائمة التخفيف لكنه ليس التخفيف المخالف للسنة الى القدر الذي وصفه ابن القيم رحمه الله يعني بكلام شديد. قال لما فهم بعض من نكس الله قلبه ان التخفيف المأمور به ما يمكن من -

01:39:58

التخفيف اعتقد ان الصلاة كلما خفت واخرت كانت افضل. قال فصار كثير منهم يمر فيها من السهم. ولا يزيد على الله اكبر في الركوع والسجود بسرعة. ويقاد سجوده يسبق رکوعه ورکوعه يسبق قراءته. وربما ظن ان الاقتصار على تسبيحة واحدة افضل من -

01:40:23

الثالث الى اخر ما قال واشتد نكيره على من تخفف بهذا التخفيف المذموم. طب لما قال لمعاذ افتان انت يا معاذ في قصة تطوير الصلاة لانه قرأ قراءة طويلة وليس هذا فقط ان معاذا رضي الله عنه جاء يشكوا الذي قطع صلاته وقيل ابي في الحديث -

01:40:43

الآخر اتهمه بالنفاق انقطع الصلاة وحدها لم تكن هي منشأ الخلاف او التطويل بل لما اقتربن به من خلاف وصل به الشيطان الى احداث فرقه وفتنة فابى صلى الله عليه وسلم ووجه بالتفيف. ابن القيم رحمه الله اخيرا للفائدة اطال في ذلك جدا في -

01:41:04

تعظيم الصلاة وساق آآ مجادلة علمية بين المائلين الى تقرير مشروعية التطويل والتقصير ورد الدليل لهؤلاء وهؤلاء وعرف وقرر ان المراد بالتفيف ما حده صلى الله عليه وسلم وعيشه لمعاذ -

01:41:27

واما فعله فلا ينضبط. وقبل الواقع منه ما عرفت من التطويل تارة والتقصير تارة. وكل ذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعله الله اليكم. قال رحمه الله وحديث ابي مسعود يدل على الغضب في الموعظة وذلك يكون اما لمخالفة الموعوظ لما علمه او التقصير في تعلميه والله -

01:41:47

الله اعلم اما ان يقصر في تعلم ما يجب عليه ان يتعلم. امام يجب ان يتعلم احكام الصلاة. والامام. فإذا قصر فهو مفرط واولى منه

بالعتب من علم فلم يفعل - 01:42:13

ان يكون لمخالفة الموعوظ لما علمه فيتحقق فيه العتب الذي جاء في الحديث ايا كان فهو ارشاد من رسول الله صلى الله عليه عليه واله وسلم والحق ان الائمة وال العامة في مسألة التطوير والتقصير بين طرفيين ووسط - 01:42:30

اما الطرف الاول العامة والمأمورون الراغبون عادة في تخفيف الصلوات والتحفف وفرق بين التخفيف والتحفف تخفيف استيفاء الصلاة باركانها وشروطها وواجباتها مع خفة فيها. والتحفف ما زاد على ذلك في يعني التخفف من من قدرها الواجب الى اقل قدر ربما اخل حتى في الصفة المشروعة في الصلاة - 01:42:50

المأمورون بين هذا تارة وذاك تارة بين تخفيف مرغوب وتحفف يحدث عليه بعضهم. ويستطيعون وقوف الامام في الصلاة لنصف صفحة يقرأها او اكثر ويتعللون بالتعب والام الظهر والركب والقدمين. واذا فرغت - 01:43:20

بعد خمس دقائق وقف احدهم عند باب المسجد قائما على قدميه نصف ساعة يتكلم وتزول الام الظهر والركب والقدمين كلها هذه لا شك انها يعني شيء الفه الناس فاعتادوا عليه. بين هذا المسلك في التفريط يقابل افراط - 01:43:40

من اصرار بعض الائمة على تطبيق السنة المأثورة في احاديث قراءة النبي عليه الصلاة والسلام. ليقرأ في الفجر بين الستين الى المئة والناس ما اعتادت على هذا والتطويل في قراءة يكثر منهم شکوى التطويل والتذمر والمضايقة فيحمل شکواهم وتذمرهم واستطالتهم للصلاה على - 01:44:01

اه يعني عدم عنايته او قلة ايمانهم فلا يبالي بذلك. والوسط ان تطبيق السنة وهي سنة لن تكون على حساب مقصد شرعى الاكبر وهو التوجيه الصريح ايكم اما الناس فليوجز. هذا توجيهه صريح فليوجز ومراعاة الحكمة فان من ورائه الكبيرة - 01:44:23

صغيرة وذا الحاجة. ويصلی خلفنا في المساجد ويصلی خلف الائمة. مريض بالسكري يحتاج الى الحمام ولا يقوى طويلا على الوقوف في الصف وآخر لا يقوى على البقاء في المسجد والتكييف مدة طويلة مع حرسي على الجماعة الا تفوت. وثالث ورابع وخامس وعاشر - 01:44:43

مراعاة هؤلاء ليس مجاملة بل توجيه شرعى صريح. فليوجز فان من ورائه الكبيرة والصغرى وذا الحاجة وبعض من يحرض على التطويل رغبة في تطبيق السنة اذا تمت الجماعة وانفرد يصلی الركعتينرأيت فيه من الخفة ما لم يفعله في صلاتك - 01:45:03

اما ما فوجز في الركوع والسجود والعكس والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا صلی احدكم لنفسه فليطول ما شاء اقصد ان اتباع السنة في هذا بين حرص الائمة على تطبيق السنة ورغبة المأمورين في التخفيف هو الهدي النبوى الذي جاءت به الاحاديث - 01:45:22

وغيرها من احاديث الباب وقد تم بحمد الله تعالى وتوفيقه والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:45:42